الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 364 ـ السنة 18

فاتح ذي القعدة عام 1401
الموافق غشت 1981

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

على هامش ثورة الملك والشعب

ثورة الملك والشعب في المغرب، ثورة مباركة وأصيلة، لانها انبعثت من العقيدة الاسلامية وتغذت بالروح الايمانية، وكان عامل الايمان فيها أقوى من عوامل «القومية» أو غيرها، ويكفيها شرفا انها نبعت من مصدرين يمتان الى القرابة الاسلامية بصلة الايمان العميق بأهدافه.

فالمصدر الاول لهذه «الثورة» انبثق من ايمان جلالة الملك الراحل محمد الخامس طيب الله ثراه - ايمانا بأمته، وايمانا بدينه، وايمانه بمسؤوليته عن وطنه، فمن هذا الايمان الصادق الصميم انفجر ينبوع الشهامة والاستبسال الذي كان قويا جبارا وجارفا لرواسب التهديدات والتخويفات والانتقامات الاستعمارية.

والمصدر الثاني نبع من جدران «القرويين» ومن ايمان تلك الثلة المباركة التي نفخت فيها تعاليم الاسلام روحا جبارة صامدة لا تهاب السلاح ولا تخشى المنافي البعيدة والسجون المظلمة والوسائل الماكرة الجهنمية. ولما تلاقى المصدران، واتحدا لينوعان، مصدر الملكية الشجاعة الثائرة الخالصة المخلصة، ومصدر الفئة المثقفة القوية الايمان تكون من المصدرين البحر الهائج والخضم المائج الذي أغرق الاستعمار، وجعل قواه آئلة الى فناء واندثار.

واذ يحيي المغاربة اليوم «ثورة الملك والشعب» فليس معنى هذا ان هذه الثورة توقفت أو حطت رحالها الى الابد، وانما يهدفون بذكرى «ثورة الملك والشعب» تجديد العزائم لتواصل المسير بنفس القوة وبنفس الايمان لمكافحة الاعداء الجدد أعداء الوطن وأعداء الملة وأعداء الانسانية.

فثورة «الملك والشعب» لا زالت قائمة، وأعداء

عشرة ايام في السينغال

للدكتور
يوسف الكتاني

لم أكن أحسب وأنا أخير: هل أذهب الى دولة افريقية أم اوربية، للقيام بواجب الدعوة الى الله، والتوعية الاسلامية لاخواننا أعضاء الجالية المغربية، وكذا اخواننا المسلمين في تلك البلاد، لم أكن أحسب وأنا أختار جمهورية السينغال المسلمة. أنني سأجدني وسط شعب كريم، عريق أصيل، يعتز باسلامه، ويفتخر بدينه، ويسعى لفهمه وتطبيقه، متجرقا متشوقا الى كل داعية يأتيه، وكل عالم يفد عليه، وخاصة اذا كان من المغرب، البلد الذي يعشقه السينغاليون، ويحبونه ويجلونه، ويعتبرونه رائدا وصديقا ومثالا يحتذى.

ولقد أقمت في السينغال عشرة أيام، قضيت ثمانية منها بدكار العاصمة، حيث ألقيت بها أربع محاضرات ثقافية، اثنتين منها بالمعهد الاسلامي، أولاهما عن معركة بدر وما يستفيد المسلمون اليوم من احياء ذكراها، وقد أكدت في محاضرتي تلك أن المسلمين اليوم أحوج ما يكونون الى معركة اسلامية شاملة كمعركة بدر، يقتدون فيها بقيادة رسول الله عليه الصلاة والسلام، ويتأسون بسيرته فيها وتخطيطاته لها، وتوجيهاته الحكيمة. فيوحدون قيادتهم وصفوفهم وكلمتهم، ويقوون ايمانهم ويحيون عقيدتهم ويعبدون أنفسهم أكمل عدة وأقواها وأتمها لمواجهة عدوهم المتربص بهم، فلن ينتصر الاسلام، ولن يظهره الله، الا بمعركة قوية، قوامها جيش اسلامي، معتز بالله ورسوله وبعقيدته وايمانه.

وكان موضوع المحاضرة الثانية «ان الدين عند الله الاسلام» تكلمت فيها عن الاسلام وأركانه والايمان وعناصره، وقارنت بين الشريعة الاسلامية وسماحتها وفضلها، وبين القوانين الوضعية والمبادئ المادية، التي أثبت الزمان فشلها وخسرانها، وذلك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مبرزا أفضلية الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان مستخلصا بانه لا صلاح للمسلمين ولا نجاة لهم الا بالعودة الى الدين وتحكيمه في شؤونهم كلها، وبناء دولتهم ونظامهم على أسسه وأهدافه، وهديه وأحكامه، فهو المنقذ وحده من هذه المادية العمياء والجهالة الجهلاء والضلالة والفحشاء التي يعاني منها المسلمون بل العالم اجمع.

كما ألقيت محاضرتين بالوداعية المغربية التي تضم جالياتنا بدكار، وهي جالية واعية متضامنة، تعيش أحداث بلادها وتحس بواقع وطنها، وتمثل المغرب أحسن تمثيل، وتسهم بسلوكها وعملها في الدعاية الطيبة لبلادها من أجل توثيق عرى المحبة والاخوة بين الشعبين الشقيقين السينغالي والمغربي.

وقد كان موضوع المحاضرتين عن أهداف الصيام وغاياته، وأحكامه وفلسفته، وكونه مدرسة عضوية للمسلمين، يتعلمون فيها معاني الصبر والتحمل، والاحسان والتضامن، والتواده والتراحم، والجهاد والايمان، والذكر والعبادة، والتقوى والخشية، وكم هي شديدة حاجة الناس اليوم الى هذه التوعية بشؤون دينهم وعقيدتهم، وواجباتهم وحقوقهم، لا في المناسبات فحسب، بل دائما وباستمرار.

وقد أديت صلاة الجمعة بمسجد دكار العتيد وهو مؤسسة دينية ثقافية، تعتبر خير دليل على روعة الحضارة والفن والعمارة والاصالة المغربية، الا أنه مما يدعو الى الاسف الشديد، أن هذا الجامع لا يفتح الا مرة واحدة في الاسبوع عند صلاة الجمعة، نظرا لعدم توفر مصروفات من يكلف بشؤونه، خاصة وأن السينغال لا تتوفر على وزارة للاوقاف مما يدعو الشعب الى تغطية مصروفات مساجده ومؤسساته الدينية، وانه لحرام أن يظل هذا المسجد العظيم، مقفلا موصدا طوال أيام الاسبوع، لايفتح في وجوه المسلمين ولا تؤدى فيه شعائر الاسلام حتى التراويح في شهر رمضان.

ومن أجل ذلك، حملني أهل دكار من مغاربة وسنيغاليين، ملتمسهم الى جلالة الملك الحسن الثاني، أن يشمل هذا المسجد بعنايته ورعايته، حتى يفتح في وجوه المصلين في كل الاوقات، ويتمكنوا من أداء شعائرهم فيه على أكمل وجه، وقد وعدتهم أن أبلغ، وها أنذا أضم صوتي الى صوتهم، ورجائي الى رجائهم، وما ذلك على همة جلالته بكثير.

ثم انتقلت من «دكار» الى «سان لوي» وهي العاصمة الفكرية للسينغال، والمسافة بينهما حوالي 250 كيلومتر والطريق اليها جميل وممتع وممتاز، حيث وجدنا في استقبالنا لدى وصولنا شعبا متقدا حماسا وايمانا، وحبا للمغرب وعاهله، وكان أول المستقبلين حاكمها العام بمكتبه بمجرد وصولنا، وقد حدثنا عن تاريخ المدينة وأصالتها، ودورها في سبيل الاستقلال، وحب سكانها للمغرب والمغاربة وفرحهم بتوأمتها مع فاس وآمالهم في زيادة التعاون والتضامن والترابط بين البلدين.

وقد ألقيت فيها محاضرتين بمسجدها الاعظم بمحضر المسؤولين والعلماء والقضاة والقادة الدينيين مريدية وتجانية وقادرية، وهؤلاء يستقطبون الشعب السينغالي جميعا، ويوجهونه نحو التزام معالم الدين وتطبيق أحكامه، وهذا هو السر في كون السينغال يسير دائما في الشارع، وهو يحمل مسبحته، معلنا التزامه بطريقته وأورادها واسلامه.

لقد برهن أهل السينغال عن محبتهم لبلادنا، واعزازهم لها واعتبارها رائدة وزعيمة للمسلمين بتحريرها في شخصي، اذ اهتمت

الحج لقاء خالد بين المسلمين

يقول تعالى: «الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم».

بقلم
الاستاذ محمد الرقيوق

لقد وصل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام الى مشارف المدينة المنورة واستقبله أهلها ببالغ الحفاوة والترحاب وخرج فتيات من بني النجار يضربن الدفوف وينشدن :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع

فكانت الهجرة من مكة الى المدينة حدثا عظيما وصورة رائعة من صور الكفاح البطولي وقد جعلها المسلمون مبدأ تاريخهم لانها كانت حدا فاصلا بين عهد الظلم والشرك في مكة وعهد القوة والاخوة التامة بين المسلمين فأظهر الانصار كرم الضيافة وحسن اللقاء للمهاجرين من اهل ام القرى الذين تركوا وطنهم وثرواتهم فرارا بدينهم فتلاحم المومنون جميعا وتعاطفوا وتعاونوا في ظل عقيدة لا اله الا الله محمد رسول الله ، وقال البخاري جاءت قدرته «وألف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم» وعقيدة المسلم علمته التوحيد في كل شيء علمته ان الله واحد وان اصل البشر واحد واثبتت الدعوة المحمدية الثرها البالغ في حياة الفرد ثم شمل سحرها الجماعة وبدلت الناس غير الناس والارض غير الارض وتخلص الفرد من سلطان العقائد الباطلة وصلح قلبه وفكره بالقيم الصحيحة والسلوك المستقيمة «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا».

والحج الذي هو الركن الخامس من اركان الاسلام يقول الله تبارك وتعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين» وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من حج الله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه» .

والحج عبادة يشعر فيها الانسان انه وافد الى الله زائر له في بيته الحرام ملبي لدعوته التي كرمه بها عظيم تكريم وحصل على امانه الذي هو غاية المرغوب «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» والحج عن ما ينوي الانسان اداءه فلا بد ان يبحث عن المال الحلال ويجتهد في تدبير امره ولا يعقل ان يذهب الانسان الى الله بمال حرام او فيه شبهة وفي الحج يتساوى الخلق امام الله لا غني ولا فقير ولا قوي ولا ضعيف كلهم عباد الله وفي ظلال الحج يتم اللقاء الاكبر والمؤتمر العظيم الذي يهدف الى سعادة الفرد بتصفية النفس وطهارة الروح والتنزه عن الذنوب والآثام ويقول «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» والحج هو قصد البيت الحرام لاداء المناسك في وقت محدود شهر في العام يبدأ بشهر شوال ويستمر حتى ذي الحجة واركانه هي الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة . والعمرة هي كالحج في الاحرام والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ولا وقوف فيها بعرفة ولا رمي جمر وليس لها وقت محدود فيجوز القيام بها في جميع ايام السنة الا اذها في شهر رمضان افضل ما لم تكن مع الحج حيث قال النبي (ص): «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» ووقوف الانسان بعرفة في

(البقية في صفحة 7)

فاسألوا أهل الذكر:

الزواج بالتقارر

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب سؤالا قدمته منظمة الاتحاد الوطني لنقابة العمال الاحرار بواسطة الكتابة العامة وورد فيه أن من بين العمال التابعين لهذه المنظمة ، عاملا نزل به مشكل ديني فانه في بداية سنة ١٩٨١ توصل باستدعاء من لدن المحكمة الابتدائية وتطلب أن يمثل بالحضور لدي القسم الشرعي ليجيب على الدعوى التي وجهتها ضده سيدة ومضمنها ان يؤدي لها النفقة ، ولما يجب عن حضانة ولده مدة ٢١ سنة مع تسجيل الولد المحضون بدفاتر الحالة المدنية وتقدم الى المحكمة ليطلع على هذه الدعوى، وليعلم حجتها عليها، فوجد الملف يتوفر على حجة تقارر حررت في تاريخ ٣١-١٢-١٩٦١ أي انها تولت عقد النكاح عن نفسها مباشرة بدون وليها ، وقال السؤال : ان هذه الحجة لا تتضمن أوصاف الزوج ولا تنص على اسم أمه وانما تنص على رقم وورقة تعريف مزورة ، ومفادها انه تزوج بها منذ سنة ونصف وهي عبارة عن عقد زواج وطلاق معاً ، وقال ايضا: ان اسمه الحقيقي واسم جده ونسبه المسجل كل ذلك في دفاتر الحالة المدنية لسنة ١٩٥٣ مخالف للاسم الوارد في هذه الحجة يعني حجة التقارر، وان عنوان سكناه في هذه الحجة يخالف عنوانه الحقيقي ، وان موضع ازدياده جاء مخالفا فيها ايضا . وقال السؤال : ان حجة التقارر اشارت الى ان السيدة المدعية انها ابن من ثلاثة اشهر . ثم لخص طلباته في نقط وطلب بيان حكم شريعة الاسلام:

١ – عن الزواج بالتقارر بين المسلمين ، ٢ – وعن طلب النفقة وحقوق الحضانة بعد مدة ٢١ سنة، ٣ – وعن لحوق الطفل به الذي أصبح رجلا ، ٤ – وعن الحجة الشرعية التي يطلبها الدين المحمدي لنفي والغاء هذا العقد . يعني به حجة التقارر ، ٥ – وعما هي وسائل اثبات النسب في نظر الشريعة.

أيها الاخ السائل الكريم إنفا حولنا سؤالكم وأسئلتكم الى اسم الامين العام لرابطة علماء المغرب ؛ نظرا الى انكم رفعتموها في اسم السيد رئيس المجلس العلمي لاقليم مدينة طنجة ، مع انه كان ينبغي لكم أن تعرضوها على المجلس العلمي لمدينتي الرباط وسلا بحكم سكناكم بمدينة الرباط – والامر قريب، وتبيّن من أسئلتكم التي تفرعت عن القضية المطروحة للنظر والفصل ؛ ان القضاء وضع يده عليها بعدما رُفعت اليه من الطرف المقابل ، وان هذه القضية مازالت تحت المباشرة والاجراءات وأن ملفها كما يُعطيه سؤالكم يتوفر على المقال والجواب ومتعلقاتهما وعلى الحجج كذلك ومن بينها حجج التقارر كما سماها السيد السائل ، وان القضاء بحكم ميزته الخاصة ، له حق نظر الحجج وتقييمها، وهي موجودة له يراها ويلمسها، ويرجع اليها لمقارنتها مع أقوال الطرفين، وان جوابنا على موضوع أسئلتكم سيكون له تأثير على القضاء، وانعكاسات لا نعلم مداها، سيما ونحن لا نتوفر على سند يثبت لنا وقائع السؤال، فكان من الاجدر بنا وبكم ان ندع القضاء يتصرف وفق ما لديه من حجج ، وان يوجه القضية على ضوء ما يتلقاه من أقوال الخصوم ودفوعاتهم ، وبعد صدور الحكم في الموضوع ، تأتي مرحلتان اخريان من مراحل التقاضي : مرحلة الاستئناف، ومرحلة النقض والابرام لمن لم يسلم الفصل السابق. حقا ان المفتي يمكنه مساعدة القضاء في حالة ما اذا تقدم اليه أحد الطرفين المتخاصمين مباشرة ، وأطلعه على حججه ومقاله، وجواب مقابله وردوده، ليخرج من دراسة ذلك باقتراحات توجيهية قد تُرشد القاضي وتدلُّه على الحل المناسب أما نحن فلا نتدخل فيما يجري بين يد القضاء، على انه ليس بيدنا الا ما تحمله الاسئلة المتفرعة عن موضوع قضية الملف ، وقد يكون المعني بالقضية رفع الى الاخ السائل عنه معلومات تخالف محتويات الملف من مقال وجواب وحجج وسواها، وأرحو من الاخ السائل المعذرة، والى الملتقى به في مناسبات اخرى ان شاء الله .

على هامش ثورة الملك والشعب

(تابع صفحة 1)

المغرب ان خرج فريق من الباب فقد تسرب فريق آخر من النافذة ، ولكن المغاربة والحمد لله هم المغاربة ، والملك هو الملك ، وثورتهما ستبقى دائمة وخالدة تتحدى الدخلاء وتقارع الاعداء ، وتبني ولا تهدم .

فحيى الله الشهداء في كل مكان وزمان. ورحم الله جلالة محمد الخامس الذي سن للشعوب كيف تكون التضحية والاستبسال ، وأمد الله في عمر وارث سره وحامل رسالته جلالة الحسن الثاني حتى تتحقق به عزة الاسلام والمسلمين ، آمين.

الدار البيضاء الحاج التباع

البيعـــة والمبـــايعـــة

بقلم الاستاذ
جلـول حميمد النـقاشي

بمناسبة الذكرى الثانية لعودة وادي الذهب الى حظيرة الوطن (لابويير) انعقدت بتطوان ندوة شارك فيها بعض المحامين والمثقفين والعلماء والقضاة السامين ؛ وذلك تحت عنوان :
(مفهوم البيعة في الاسلام)

ولعل العنوان يرمز الى ما فسر بـه بعض المعـاجم اللغوية، البيعة (التولية وعقدها) بعد ان ذلك الاطلاق لم يرد في القاموس الاسلامي وانما الوارد : المبايعة على زنة المفاعلة التي تكون بين اثنين غالبـا كالمصافحـة والمكالمة والمفاوضـة وما اليها من الكلمات التي تدل ـ لغة وشرعا وعرفا ـ على مصلحة دينية او دنيوية مشتركة بين المبايع كسرا الشعب وبين المبايع فتحا الملك فالمبايعان متلازمان تلازم العرض والجوهر لان احدهما يتوقف على الآخر ، فالملك لا يوجد بـدون شعب ، والشعب لا يوجد بدون ملك الشيء الذي حفز أئمة جهابذة المحدثين والمفسرين ان يوثروا كلمة المبايعة على البيعة.

1 ـ ففي البخاري: باب ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعـة ج 8 ص 188

2 ـ وفي مسلم: دعانـا رسول الله (ص) فبايعناه فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنـا ومكرهنا وعسرنـا ويسرنا ج 12 ص 228

قال شارحـه النووي ، المراد بالمبايعة المعاهدة، لان كل واحد من المبايعين كان يمد يده الى صاحبه

3 ـ وفي سنن النسائي بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ج 7 ص 148 .

والحديث يشير الى الآية «يا أيها النبيء اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايـديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله، الممتحنة 12

فمـن هذه الاحاديث نستشف ان المبايعة تبـادل الآراء في جـو تسوده روح التفـاهم والتعاون والهـا لم ترد الا في المدح الخـالص، بينما كلمة البيعة قد تكون في جـو يسوده التوتـر والاضطراب ، وانها قد ترد في معرض الذم ، حسبما يستقى مما في النووي على مسلم: «كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي ، وانه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا. قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم» (مسلم ج 12 ص 230) .

والحديث يلوح (والله اعلم) الى ما يقع في عصرنا الفينة تلو الاخرى من انقـلابات في الدول واغتيال رؤسائها من طرف ابناء جلدتهم، وخـاصة المتخلفة التي زرع فيها الاستعمار بذور سموم التفرقة (فرق تسد)

كما يلوح ان المبايعة ما كانت عن طيب خاطر، والبيعة ما كانت عن مخض او ضغط.

ومما يزداد بـه الامر ايضاحا : ان الصحابة (ض) لم يبايعوا النبي (ص) الا عن رضى نفس، كما ان سكان وادي الذهب لم يجـازوا ـ منذ سنتين ـ تلك المسافة التي تربط بين هذا الاقليم وبين العاصمة الادارية (الرباط) الا من اجل مبايعة مبدع المسيرة الخضراء جلالة الحسن الثاني ، ايمانا منهم بـأنه يتحلى بمـا كان يتحلى به جده الاعلى (ص) من حسن تدبير ، ودمث خلق وصفاء شمائل ، وصدق ما يفوه به من بليغ الدرر، واخلاص ما ينجزه من مشاريع جلى، وايثار مصلحة الشعب العامة على مصلحته الشخصية واستشارة من لا تخطئ فراستهم من ذوي الآراء الحصيفة ، وما الى ذلك من كريم السجايا وعظيم المزايـا التي يكل اللسان عن احصائها .

ولدلالة (المبـايعة) على ذلكم الوئام والانسجام بين الطرفين، وكامل التدارس والتفاهم في شؤون الدولة ـ يجمل ان نؤثر في هذا المقام على البيعة ـ التي هي الاخرى ليست على صيغة تهدف الى مفهوم سام محض، والالفـاظ قوالب للمعـاني كما أوثرت كـلمة «الى» في سورة البقرة «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم» على كلمة «على» في آل عمران «قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم» لورود الاولى في معرض المدح، والثـانية في معرض الذم.

وكفى بذلك دليـلا : ان جلالة الحسن الثاني لما اراد ان يغير سن ولاية العهد ويمد في عمر البرلمان استفتى شعبه عموما، واقطاب النخب من كبار المفكرين بوجه اخص، فكانت النتيجة مثلجة، علما ان لكل الطرفين حقوقـا وواجبات كما قال تعالى «واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم» (النحل 91) وتقدم آنفا مدلول المعاهدة .

فعـلى الشعب حقوق (امتثال اوامر ملكه واجتناب نواهيه) مصداقا للاية : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» الحشر 7.

وعلى الملك حقوق (استشارة الشعب فيمـا يـؤول بعمهم العائدة على الدولـة) .مصداقا للاية «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهـم واستغفر لهـم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله». (آل عمران 159)

وقد سئل النبي (ص) عن مدلول العزم ، فأجاب: مشاورة اهل الرأي «كما في ج 1 ص 382 من تفسير مختصر ابن كثير لمحمـد علي الصابوني .

وفي ص 751 من «دستور الاخلاق في القرآن» للدكتور عبد الله دراز: «التشاور في القضايا العامة» مستدلا بالاية «وامرهم شورى بينهم» الشورى 38

وفي الحديث «المستشار مؤتمن» لمـا في ذلك من تطييب النفوس ، واذكاء روح التعاون والتضافر بين المبـايعين، فقد شاور النبي (ص) الصحابة (ض) يوم بدر في الذهاب الى العير. وشاورهم في أحد في القعود في المدينة او الخروج الى العدو؛ وشاورهم يوم الخندق في مصـالحة الاحزاب بثلث ثمار المدينة فأبى البعض من الصحب فترك ذلك ، وشاورهم يوم الحديبية في الميل على ذراري المشركين، فقال الصديق له : اذا لم نجيء لقتال احد وانما جئنا معتمرين ، فأجابهم الى ما قال، وقال صلى الله عليه وسلم لصاحبيه؛ «لو اجتمعتما في مشاورة ما خالفتكما».

الاسلام دين محرر للشعوب

هكذا ينظرون له في افريقيا

كتبت صحيفة «لوموند» تحقيقا عن انتشار الدين الاسلامي في القارة الافريقية جاء فيه ان اعتنـاق الدين الاسلامي من قبل عدة رؤساء افريقيين وغيرهم من دلائل العودة للتمسك بالدين وهي بعض من الوقائع التي تجسد الدور المتزايد للدين الاسلامي في هذه القارة .

ان عدد سكان القـارة الافريقية 400 مليون نسمة نصفهم مسلمـون 85 مليون في افريقيا البيضاء (الجزائر مصـر ـ ليبيـا ـ المغرب الصحراء الغربية ـ تونس) ومئة مليون في افريقيا السوداء .

ان الشعوب الافريقية التي تسكن على سواحل البحر الابيض المتوسط هي مئة بالمئة مسلمة؛ اما الشعوب الافريقية التي لها حدود مع الدول العربيـة فهي ايضا مسلمـة في اغلبيتهـا وعلى سبيل المثال : الصومال السنغال، غامبيا، النيجر، مالي السودان، غينيا ، سيراليون نيجريـا ، تشاد ، فانزانيـا ليبيريا ، فولتا العليا، ساحل العاج ، الكامرون .

* * *

اما في جنوب القـارة الافريقية فـان السكان المسلمين اقلية .

وتابعت «لوموند» قائلة : لقـد عرف الدين الاسلامي نهضة جديدة في القارة الافريقية في القرن التـاسع عشر وذلك بفضل بعض قادة دعـاة الدين الاسلامي الافريقيين .

اما الدين المسيحي فقد عُرف في هذه الفترة بدين المستعمر واقتصر على نخبة من الحكام بينما الاسلام ظهر كدين محرر للشعوب العـالم وكنظام اجتماعي ثقافي ملائم لحياة الطبقات الافريقية .

* * *

واضافت «لوموند» قائلة ان الرواد المسلمين ادخلوا القرآن الى مـالي والنيجر والتشـاد مـا بين القرنيين التاسع والثالث عشر .

صفحة من تاريخ

في نطاق الاحتفال بذكرى ثورة الملك والشعب يوم 20 غشت ألقى الاستاذ السعيد بنقدمهم عامل الاقليم ورجال السلطات الادارية والقضائية والاساتذة والاعيان والطلبة وع

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة الاعزاء

احييكم بتحية الاسلام وتحية أهل الجنة ، السلام عليكم .

وأحمد الله لي ولكم على ما أتاح لنا من هذا اللقاء الكريم في كنف المندوبية السامية اقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وبدعوة ودية منها ، حيث نقضي ولو لحظة قصيرة في جو الاخلاص والوطنية الصادقة التي لا تتمثل بوجهها الكامل الا في هذا الجو، لاسيما والمناسبة هي مرور ربيع قرن على الاستقلال الذي كان ثمرة المقاومة ، وعشرين عاما على اعتلاء جلالة الملك الحسن الثاني عرش أسلافه المنعمين، وهو والمغفور له والده العظيم كانا رائدي المقاومة والنضال وعلمي الفداء والتضحية في سبيل عزة البلاد وكرامتها .

ان ذكريات الكفاح الوطني الذي اتخذ صفة الجدية والتحدي منذ القضاء على الثورات المسلحة التي قامت بالشمال والجنوب على الحماية الاجنبية بالمغرب، لهي ذكريات خالدة تسجل بمداد الفخر والاعتزاز ، وكانت الحوادث تترى ، والمواجهات تتجدد يوما بعد يوم ، ولا يكون لها من نتيجة الا القمع والبطش والسجن والنفي والتشريد للوطنيين الاحرار ، حتى بات من المسلم به انه لا بد من انتهاج خطة اخرى للنضال السياسي ضد المستعمر الغاشم . قلت خطة اخرى للنضال السياسي وأنا أعني ما أقول ، لان احدا لم يكن يفكر في غير العمل السياسي ، بعدما شاهدنا من اخماد الثورات المسلحة الواحدة تلو الاخرى . ولكن السلطات الاستعمارية استمرت تنفي وتسجن وتبطش ، حتى ظنت انها كفست الساحة ممن يعارضها ولم يبق لها الا ان تقطع رأس الحية بحسب تعبيرها وتخمد أنفاس الوطنية بالقضاء على مصدرها ومبعثها حصنها وملجأها . وهكذا بدأت تدبر للعملية الكبرى، عملية ابعاد جلالة الملك محمد الخامس وانزاله عن عرشه . انه باعث روح الوطنية في الشعب المغربي وحامي دعاتها والذي كان انضمامه وانحياشه لجانب المعارضين للحماية والمطالبين بانهائها، بمثابة تفجير طن من المفرقعات في اساس هذه البناية التي لم يبق أحد يحتمل وجودها. ولما وقعت الواقعة وأبعد الملك القائد عن عرشه ، كانت فرنسا قد فقدت رشدها. والمغرب يقف على عتبة التاريخ من جديد بعد مواقفه التاريخية المشهورة كمعركة وادي المخازن وما أشبهها . ولم يكن هناك من يصده عن المغامرة ولا من يسهل له الموقف، فاندفع في ثورة عارمة ضد المغرورين بقوتهم المستهترين بكرامة الشعوب الحية، الذين يجنون على أنفسهم بتصرفاتهم الطائشة ، لتظهر ارادة الله في قهر الظلمة وسحق الطغاة بيد أضعف الناس في أعينهم وأقلهم دفاية وحمية ونصرة

وهنا بدأت المقاومة العملية والمواجهة الفعلية والتحدي السافر والاصطدام العنيف .

ولما كنت مؤمنا بالمقاومة من أول يوم، فاني رأيت أن أذكر بعض المعلومات مما يتعلق بتاريخها المجهول ، قبل قيامها وبعده، من غير أن أتعرض لما هو معروف من وقائعها وأحداثها التي تناولها غير واحد من الصحفيين والكتاب وسواهم وهي أشياء صغيرة ولكنها ذات دلالة كبيرة في هذا المقام .

بمن بدأ المقاومة؟

وابادر فاشير الى ان المتسلطين كانوا يخشون المقاومة ويحسبون لها حسابها قبل وقوعها بزمن بعيد ، لانهم يعرفون انها هي التي تزلزل كيانهم وتهدد وجودهم ، والنضال السياسي وان كان يقلقهم، لكنهم لا يخافونه كما يخافون المقاومة المسلحة، وأذكر شاهدا على ذلك اني لما أخرجت كتابي «النبوغ المغربي» في طبعته الاولى سنة ١٩٣٧ أرسلت كمية منه الى فاس فصودرت في البريد، وذلك قبل منعه نهائيا بقرار عسكري من رئيس جيش الاحتلال كما هو معروف . فطلبت من ابن عمي الاستاذ محمد بن عبد السلام كنون ان يتصل بالمراقب الفرنسي بفاس ويسأله عن سبب مصادرة الكتاب، ففعل وكان مما قاله له المراقب : ان هذا الكتاب خطر على الامن ، وأشار الى خطبة تحض على الجهاد جاءت في مختارات قسم النثور من الكتاب المذكور . فقال له ابن العم: ان هذه الخطبة معروفة متداولة، وهي من خطب الفقيه الرهوني وخطبه مطبوعة وتباع في السوق . فقال المراقب نعم ، ولكن وجودها في كتاب دراسي كهذا يقع في أيدي الطلبة والشباب ، يتيح لها رواجا أكثر من الذي يتيحه لها وجودها في مجموعة الخطب التي لا يطلع عليها الا القليل من الناس . وهذه هي العقلية الغريبة التي لا تومن الا بالقوة ولا تخضع الا لها ، فغير غريب ان يخشى هذا المراقب المقاومة المسلحة وان كان لم يمر على اخماد ثورات القبائل أكثر من سنة .

وفي غمرة احداث المطالبة بالاستقلال سنة ١٩٤٤ زارني صحافي بلجيكي كان يقوم باستطلاع عن المغرب وسياسة فرنسا فيه . ولما حكيت له عن فظائع السياسة الاستعمارية التي تنهجها في فرنسا في المغرب والحكم المباشر الذي تمارسه ضدا على عقد الحماية والسيادة المغربية المعترف بها من دول مؤتمر الجزيرة الخضراء، استعظم ذلك وقال: ان الامر اذا بلغ الى هذه الحالة التي تقول لم ينفع فيه الا الثورة .

ولما عقدت الامم المتحدة اجتماعها في باريز سنة ١٩٥١ كانت قضية المغرب مما عرض عليها من طرف بعض الدول العربية والاسلامية، على استحياء، لتجنب احراج فرنسا في نظرهم والوفود ضيوف عليها تقديرا ، ولذلك كانت النتيجة سلبية تقريبا ، اذ اكتفي بالموافقة على اقتراح بندا بارجاء القضية الى السنة المقبلة . وكانت فرنسا قد جندت صنائعها وعملاءها من سماسرة الاستعمار وخونة البلاد ، فزعم هؤلاء الذين أحضرتهم من المغرب انهم سعداء في ظل الحكم الفرنسي ، وان المغرب اذا تخلت عنه فرنسا عاد الى عهد التخلف والتمزق. وأيد اولئك اطروحة فرنسا وصفقوا لها. فسقط في أيدي الوفود العربية والاسلامية الذين دافعوا عن قضيتنا وحز في نفوسهم خذلان المواطنين المغاربة لهم، مما جعلهم يهيبون بالحركة الوطنية للقيام بردة فعل داخلي ، فوصل مبعوث من باريز الى طنجة ، وكان غالب القادة الوطنيين يوجدون بها ، وقال ان القضية تحتاج الى حركة في الداخل تلفت اليها الانظار في الخارج وتعبر عن ارادة المغرب الحقيقية المضادة لادعاء هؤلاء المرتزقة المتكلمين باسمه وهو منهم براء . وكان المطلوب قيام مظاهرات تنادي بسقوط الحماية ، ووقوع حوادث تؤيد مطالب الشعب التي يدافع عنها الاخوان العرب والمسلمون في الامم المتحدة ، ولكن كلمة القادة اختلفت في الامر ولم يسفر الاجتماع الذي عقدوه للنظر في رد الفعل المطلوب عن اي نتيجة . وهكذا تتبين فعالية المقاومة وانها العمل الحاسم الذي يفصل في القضية ، فلو ان انطلاقة ما على درب العمل الفدائي تمت في ذلك الوقت ولو ضد هؤلاء العملاء فقط ، لكان الموقف قد تغير ولربما أحبطت المؤامرة على العرش ، وكان لمفاوضات الملك في باريز نتائج ايجابية غير التي نعلم .

لا خطة الا المقاومة

وبين يدي الازمة وقبل نفي محمد الخامس بشهر ونصف اصدر الاستاذ محمد المكي الناصري عددا ممتازا من جريدة «الشعب» خصصه لاحداث الساعة ومناقشة الوضع المتفجر ، وقد أسهمت فيه بمقال يحمل عنوان (لا خطة الا المقاومة) ، ايمانا مني كما قلت وانفا بأنها اللغة الوحيدة التي يجب ان نفاوض بها الخصم اللدود . وقد بنيته على رسالة وصلتني من احد المستشرقين الانجليز وكان يحقق مخطوطا عربيا يقصد نشره وأمددته بنسخة منه، «علم ان نسخة اخرى توجد عند احد المشائخ بفاس فطلب مني ان أتوسط له في الحصول عليها ، فأجبته بأن ذلك الشيخ من أكبر المتعاونين مع المستعمرين الفرنسيين ، ونحن لا نعامله ولا نتصل به ولا نرضى عنه ولا عن سيرته ، ويمكنه هو ان يتصل به ويطلب الكتاب منه واعطيته عنوانه . فرد علي بأنه ايضا لا يحب ان يتعامل مع من لا تتعامل معه وانهم في انجلترا يحتقرون من تكون هذه صفته ، ولو وجد عندهم شخص مثله لقاطعوه وقاوموه، وخرجت من المقال بنتيجة هي ان المقاومة المتسلطين هي السبيل الوحيد للخلاص منهم .

وكان الشيخ المشار اليه قد نشر فتوى يؤيد فيها عريضة القواد المنشقين على العرش بقيادة الكلاوي ويزعم ان البيعة الملوك في المغرب انما يعقدها القواد والعلماء تبع لهم ، فرددت عليه بفتوى مضادة مدعمة بأقوال الفقهاء والمؤرخين وعلماء السياسة المسلمين كالماوردي والطرطوشي ورجال التصوف ، اذ كان ينتحل صفة شيخ طريقة ، وقد دمغته هذه الفتوى وأبطلت دعواه وكان لها صدى بعيد في الاوساط السياسية ، لانها ترجمت الى الفرنسية والانجليزية ونشرت على نطاق واسع بعناية من الاستاذ عبد الكبير بن حفيظ الفاسي رحمه الله .

وفي هذه الاثناء كان القصر الملكي العامر يقف بالمرصاد للمؤامرة الدنيئة التي تدبرها الاقامة العامة بمعرفة من المقيمين العسكريين جوان ثم كيوم ، وكثيرا ما

تاريخ المقاومة

عهد الله كلون محاضرة قيمة بقصر مرشان بطنجة حضرها جمهور غفير من المواطنين سرنا أن نثبت نصها فيما يلي تلبية لرغبة غير واحد من المهتمين بالامر .

يتصل بقصر الالبزي في باريز لاحاطته
علما بمناوراتهم ، وان كان الاليزي
يعرفها ويتضامن مع مبعوثيه في الرباط
ومن ذلك نصح الملك بتوقيع البروتوكول
المشهور عند احاطة القبائل المغربة بهم
بالقصر الملكي واجلاب خيّالتهم على
العاصمة في عملية تهديد من الاقامة العامة
للملك والحركة الوطنية، فكان من الحكمة
تفادي تلك الفتنة واستقبال الوضع بموقف
جديد، وكنت قلت في ذلك من قصيدة
تسريةً عن صاحب الجلالة الذي أظهر
من الاحتمال والتبصر فوق ما يُطاق:

أين الفوارس فيما يزعمون أتوا
للانتقام من الداعين للشغب
وأين قائدهم تغلي مراجله
حقدا على كل حزبي و كل ابي
تسطت قوة كانت تحركهم
بقوة ما لها في الدهر من عطب
ولاذ خوّانُ عهد العرش بعدهم
بما يلوذ به الجاني من الهرب
وكان فتح وحقن للدماء معا
فاعجب لفتح على حقن الدم السرب
فتح على صورة التسليم هيأه
من لم يزل ناصراً لكل محتسب
كأنما يومه المحمود عاقبة
يوم الحديبية المحمودة العقب

وفي هذه القصيدة قلت وقد عزل جوان بكيوم، منافحاً عن القضية الوطنية مخاطبا لوزارة الخارجية الفرنسية :

من مبلغ (الغاي دورسي) عن سياسته
بأنها أسبحت تحطّ في صبب
وان نوابه فينا وان عظموا
فهم على شعبهم من أعظم النوب
بثوا له الكره في كل النفوس بما
يدعون من دعوات الويل والحرب
وألبسوا ضده الدنيا بما نقضوا
من العهود وما داسوا من الكتب
وكان مجد فرنسا في مبادئها
فخالفوها وأحيوا سنة الصلب
فان يكن همه انقاذ سمعته
فليس بالنفط تُطفا سورة اللهب
وليس بالقائد المغرور يبعثه
ليكلف القائد المغرور في الصخب
وليس بالحكم للافواه ان نطقت
فان اريدت على التصويت فلتجب
وانما هو انقاذ لسامية
من الرغائب ما عزت على الطلب
ولا تأبت على شعب يحاولها

ولم تكن قط امرا غير مكتسب
المغرب الحر لا يبغي بها بدلا
والعالم الحر فيها جد مرتصب
الاعتراف بالاستقلال يصحبه
رد الامور الى أربابها السجب
هذا هو الحل لا اصلاح نقبله
ولو حملنا عليه بالقنا السلب
(ميثاق طنجة) ألغى كل تجربة
ولم يجز عوض قرع النبع بالغرب
والشعب أصدق ايمانا (بوجهته)
من ان يراوده حزب على أرب
وصاحب العرش صان الله مهجته
غزا الحماية بالهندية القُضب
عما البقاء لوضع لا نصير له
الا عبيد العصا الخُدام للعتب

منطقة عمر المختار

وفي سنة ١٩٥٢ احتفل المغرب بالعيد الفضي لجلوس صاحب الجلالة محمد الخامس على العرش، والازمة بين القصر والاقامة على أشُدها ، وكانت مناسبة لاظهار مزيد من التعلق بالعاهل الكريم فقدمت اليه هدايا مختلفة تعبيرا عن الحب والتقدير لجلالته، و كانت هديتي اليه منطقة حرب للمجاهد الكبير عمر مختار الليبي، وقد صارت الي من الصديق جول مزارة الذي انتزعها من أحد الضباط العسكريين الطليان كانت ابنته زوجا له ، فلما قدمتها لجلالته تأثر كثيرا وقال لي ان ما توحي به هذه المنطقة من معاني الجهاد والصبر والثبات هو ما نحن فيه وما سنستقبله بعزيمة أقوى ومقاومة أصدق .

***

هذه ارهاصات سبقت المقاومة ومهدت لها ، و كانت ناقوس الخطر الذي يدق لاعلان النفيرة العامة، وبالفعل فما أن وقع الحادث الشنيع في يوم ٢٠ غشت ١٩٥٣ حتى دبت الحركة في الجسم الذي ظنوه ميتاً وتفادى المقاومون الاحرار، والمجاهدون الابرار ، يا للفداء ويا للثار !

وشهدت تطوان اتصالات وزيارات بعد أن أُعلن عن موقف حكومتها وسلطات الحماية الاسبانية بعدم الاعتراف بالدمية التي نصبها لاستعمار الفرنسي على العرش ، والتمسك ببيعة محمد الخامس واعتباره هو الملك الشرعي للبلاد برغم ابعاده وخلعه المزعوم ، و كنت قد انتقلت اليها فور وقوع الحادث بعد ايقافي من ادارة الامن الدولية بطنجة لبضع ساعات واستنطاقي وابلاغي انذارا من مدير الادارة الدولية طنجة ، وبمجرد الافراج عني غادرت طنجة في الهزيع الاخير من الليل الى تطوان، فرارا من البيعة المفروضة ، اذ لم أكن أتوقع أن يكون موقف تطوان غير التسليم بالواقع ، لكني في تطوان فهمي في طنجة ، فحتى لو بايعت تطوان فان بيعتها لا تتوقف علي وقد أقمت بها الى نهاية الازمة و كنت عازما على الانتقال الى مالقة او غيرها من مدن اسبانيا اذا اضطررت لذلك، ولكن الامور جرت على أحسن ما توقعت، وكانت تحركات ومقابلات، وزارني في الايام الاولى لوقوع الحادث الاستاذ عبدالرحمن اليوسفي والاستاذ عبد الكبير الفاسي وأشخاص آخرون من طنجة وعن غيرها . وتذاكرنا في استغلال الموقف السياسي الذي اتخذته اسبانيا من عزل الملك الشرعي للبلاد ، وكان لا بد من جمع الكلمة وتوحيد الصف ودعم جريدة « الامة » التي هي لسان حزب الاصلاح الوطني او بعبارة اخرى لسان الوطنية الوحيد آنذاك ، وكانت تعيش أزمة مادية ، وكان مما قاله لي الاستاذ اليوسفي انه عند غياب كبار الضباط يقوم نوابهم مقامهم ، فقلت له ان أحدا لم يغب، فأحد الكبار موجود في القاهرة والآخر في مدريد، ولا بد من الانفاق معهما والتقدم الى المسؤولين الاسبان بجبهة موحدة وقوية .

المسدسات الاولى

وتتابعت الاحداث على ما هو معروف وجدّ الجد بعد مغامرة الشهيد علال بن عبد الله، وبدأ البحث عن السلاح ، وكان مسدسي الخاص ثاني مسدس ظفرت به المقاومة ؛ أرسلت الى زوجتي من يتسلمه منها بطنجة ، فأنكرت ان يكون لي مسدس تحسبا للعاقبة ، فأرسلت اليها بعلامة خاصة وحينئذ سلمته لاخيها الذي رفعه الى الجهة المعنية ، ثم كان ان بحثنا عن مسدسات اخرى كنت أعرف أصحابها بطنجة ونواحيها ، ومنهم مال الشاط بطنجة البالية . وسلموها كذلك، وكان الاستاذ عبد الكبير بن المهدي الفاسي يتردد علينا بتطوان ، وينتقل ما بيننا وبين اسبانيا في غرض شراء السلاح والاتصال بالمقاومين الذين يلجأون الى تطوان عند مطاردتهم وافتضاح أمرهم ، ووصل الينا الاستاذ احمد زياد وكان له في المقاومة دور مهم ثم الاستاذ احمد المذكوري وغيرهما .

انتحار المقاوم

ولما اشيع ان المقاوم الشهيد محمد الزقطوني مات منتحرا بتجرع السم في السجن ، اغتنم الجلادون من المستعمرين واعوانهم هذه الشائعة للتنديد بالمقاومة وتشويه سمعتها عند العموم ، ولم يعدموا من دلادلهم وفيولهم من يروج ان ذلك ردة و كفر ويذكر حكم الاسلام في الانتحار مع المزيد من التشنيع الامر الذي جعل حركة المقاومة تركد لفترة قليلة من الزمن ، فاصدرت فتوى في الموضوع جاء في أولها : «وقع السؤال عن حكم قاتل نفسه لا استحلالا ولا تخلصا من نكبة شخصية ولكن ايثاراً لغيرة بالحياة لانه لو لم يفعل لصُب عليه من أنواع العذاب والتنكيل ما لا يملك معه ان يتهم أناسا فيقعوا في يد من لا يرحمهم ولا جزاء لهم عنده الا الموت هذا مع العلم بأن القاتل ومن يُخشى عليهم كلهم من المجاهدين الابرار ، فصدر الجواب ان لهذا القاتل ان شاء الله لاجرين كما قال النبي (ص) في عامر ابن الاكوع وكان قد أصاب نفسه بسيفه في غزوة خيبر فمات فجاء ابن أخيه سلمة بن الاكوع الى النبي (ص) وهو يبكي فقال زعموا ان عامراً حبط عمله فأجاب النبي كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين أصبعيه ، انه لجاهد مجاهد رواه البخاري» وبعد هذه المقدمة عرضت لما يجب ان يقال في هذا الحديث والجمع بينه وبين الحادثة التي هي موضوع الفتوى . ثم لحديث قُسزمان الذي يمثل الانتحار المنهي عنه ، وقلت بعد كلام: «وقد صحح العلماء عدم تكليف المكره واستثنوا من ذلك القاتل اذا اكره على القتل لانه اكره نفسه ، وهذه القضية على العكس فيما مفاداة بالنفس وايثار للغير بالحياة ، ثم هي لا تقف عند هذا الحد لان المسألة ليست مسألة انقاذ حياة أفراد وحسب ، بل هي مسألة خطة جهادية يجب انفاذها وعمل في سبيل الله لا ينبغي ايقافه ، وما احرى العصابة القائمة بذلك، وهي تهدف الى حياة امة بأسرها ان يُتمثل فيها بقول الرسول (ص) في غزوة بدر : اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تُعبد ؛ فمن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا لذلك رجونا ان يكون لهذا القاتل أجران ؛ أجر جهاده وأجر مفاداته» والفتوى منشورة في مجلة لسان الدين التي كنت أصدرها بتطوان. وعادت المقاومة الى ما كانت عليه من القوة والنشاط

(البقية في صفحة ٧)

كرامة الانسان في الاسلام

قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» .

بقلم
الاستاذ مصطفى أبغيل

الانسان هو المخلوق الوحيد، والكائن الفريد الذي فضله الله على سائر المخلوقات ورفعه بالعقل الى أعلى مرتبة وأسمى مكانة وأجل منزلة. وفي تكريم اعظم من سجود الملائكة لابينا آدم عليه السلام بعد ان علمه الله الاسماء كلها ، فكان سجود شكر لا سجود عبادة وسخر الله للانسان ما في السموات من شمس ومطر وهواء ونجوم ليهتدي بها في الظلام الحالك وما في الارض من دواب وسفن وانهار واشجار وغيرها من النعم الكثيرة والارزاق الوفيرة ، وصدق الله العظيم الذي قال «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار» وقال سبحانه «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا» وارسل له رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون على الله حجة بعد الرسل. اجل، بعث الله للانسان الرسل لينقذونه من ظلمات الجهل الموبوء ، ومن شوائب الشرك الممقوت ، سائرين به الى ساحل النجاة ، وهكذا فقد كانت الغاية من بعثه الرسل هي النصح والارشاد والتبليغ والتذكير بما جاء من الله من اوامر ونواهي ، وذكر قصص الاولين وذلك لاجل التذكرة والعبرة .

ان ديننا الاسلامي منذ اربعة عشر قرنا جعل للانسان حقوقا وواجبات كل هذا ليحفظ له كرامته ، ويرفع قدره ، ويعطيه حقه . قال تعالى «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» 15 النساء ويقول جل علاه «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» 14 الحجرات ، وقال عليه الصلاة والسلام في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة في خطبة الوداع ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب، ان أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي فضل على عجمي الا بالتقوى ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد

وهكذا قرر الاسلام ان الانسانية جمعاء تنتسب لرب واحد ، وأب واحد رغم اختلاف ألسنتها وألوانها، دين عنصرية او طبقية فالناس في الحق سواسية كاسنان المشط

وسمع الرسول صلى الله عليه وسلم ابا ذر الغفاري وهو يعير احد الصحابة وكان اسود اللون قائلا له «يا ابن السوداء» فانكر (ص) هذا القول وقال لابي ذر «أعيرته بأمه؟ انك امرؤ فيك جاهلية» وهكذا نستخلص من هذا الحديث الشريف ان اللون والجنس لا يغلبان عن المرء شيئا ، وان ما يهمه هو التقوى والعمل الصالح ، فقد آخى الرسول (ص) بين سلمان الفارسي وبين ابي الدرداء ، كما آخى بين ابي رويم الخثعمي وبلال بن رباح ، ورحم الله قول القائل في هذا الباب:

لعمرك ما الانسان الا بدينه
فلاتترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس
وقد وضع الشرك النسيب ابالهب

ان الاسلام الحنيف يريد ان يقيم دولة فاضلة ترضى بالحق وتعمل به ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحل الطيبات ، وتحرم الخبائث ويريد ان يعيش الناس في ظله وكنفه متحابين متآخين ينصر بعضهم بعضا ويحبون الخير والصلاح لغيرهم بقدر ما يحبونه لانفسهم واقاربهم ، ورحم الله ابا بكر الصديق الذي خطب المسلمين عندما تولى الخلافة قائلا «ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان رأيتموني على حق فأعينوني ، وان رأيتموني على باطل فسددوني ، أطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم» ألا وان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق له واضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه» . وصفوة القول فان كرامة الانسان تدعوا الى احترامه وتوقيره وعدم النظر الى لونه وجنسه ووضعه الاجتماعي .

الكتاب المصريون المتعاطفون مع العدو

«ومن يتولهم منكم فانه منهم»

أصدرت منظمة الثقافة والتربية والتعليم التابعة للجامعة العربية قرارا بمقاطعة بعض الكتاب الذين تعاطفوا مع اسرائيل بعد النكسة الساداتية ومنهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، وقد تطوع كل من احمد بهاء الدين واحمد شريف الرفاعي بالدفاع عن الكاتبين المتعاطفين مع عدو الامة العربية رغم واحد بحجة حرية الرأي وعدم مصادرة الفكر» ونورد فيمايلي نبذة من مقال للكاتب الثاني فيها اعتراف باقتراف هذين العاقين لاثمهما ، مقتصرين عليها غير معلقين الا بالآية الكريمة التي جعلناها عنوانا لهذه اللقطة :

قال احمد شريف الرفاعي؛ كما جاء في مقاله المنشور بالشرق الاوسط ص12 ت 18 ـ 8 ـ 81:

«انني كما سبق وان قلت ـ كذا ، والصواب ان قلت بدون واو ـ لا اقرأ الحكيم ولا محفوظ ـ كذا والصواب محفوظا ـ فيما نسب اليهما من مقولة عن ما يسميانه باللقاء الحضاري بيننا وبين اليهود فاليهود هم الاعداء الطبيعيون لامتنا الاسلامية منذ ظهور الدعوة الاسلامية الى يومنا هذا ، مرورا بكل الاحقاب والسنين منذ الفتح الاسلامي في الاندلس الى تعاونهم مع «التتار» و «الصليبيين» ولا زلت ـ كذا والصواب ومازلت ـ عند رأيي من ان هذا الصراع صراع حضاري لن يتوقف الا بافنائنا او بافنائهم ، فاما ان نكون او لا نكون . وما كذا في مدافعتنا للغزاة الاصحاب حق لا معتدين ولا عادين . ولسنا نحن في هذا الصراع الا مدافعين عن كياننا وبقائنا ازاء عدوان علينا واخراج لنا من ديارنا وسلب لكل حقوقنا ارضا ونفسا وماء وسماء» .

هل يراجع المسؤولون في تركيا موقفهم من الدين؟

جاءنا من رابطة العالم الاسلامي ان باكورة من التفكير في الرجوع الى حظيرة الدين الاسلامي على الصعيد الرسمي، قد صدرت من الرئيس التركي وهي تتمثل في اصدار أمره بتدريس مادة الدين في المدارس الرسمية بتركيا وهو أمر كان ممنوعا من قبل وقد رفعت الرابطة برقية شكر وتأييد لفخامته . ونحن بدورنا نستبشر بهذه البادرة ونرجو أن تكون أول الغيث ، وهذا تعريب البرقية التي توصلنا بها من الامانة العامة للرابطة :

فضيلة الشيخ عبد الله كنون رئيس رابطة علماء المغرب .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وصل الى علم الامانة العامة أخبار متلفزة أدلى بها صاحب الفخامة رئيس الجمهورية التركية أصدر فيها قراره بالزامية تدريس وتعليم مبادىء واصول الدين الاسلامي الحنيف ضمن المناهج والمقررات المدرسية في الدولة التركية.

وقد أرسلنا البرقية التالية الى فخامة الرئيس تقديرا منا لخطوته الحميدة وعزمه الصادق على تثبيت الهوية الاسلامية للدولة التركية وفيمايلي نص البرقية:

صاحب الفخامة رئيس الجمهورية التركية ـ أنقرة ـ تركيا .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وصلتنا أخبار اعلامكم المتلفز والمتعلق بالتزام تدريس تعاليم الدين الاسلامي الحنيف كجزء من المناهج المدرسية المقررة. لقد أثار لدينا ذلك موجة عارمة من الفرح والسرور مؤكدا بوضوح ، تعلق الشعب التركي العظيم بالاسلام وتعاليمه.

انا نرى في هذه الخطوة الجريئة تنفيذا لوعدكم وعزمكم على ابقاء تركيا ـ كما كانت ـ منارة الاسلام والحضارة الاسلامية مما سيؤدي ـ بدون شك ـ الى بعث حقيقي للاسلام ، كما ان عودة الشريعة الاسلامية الى حيز العمل والتطبيق لبرهان ساطع وأكيد على انتماء تركيا للدين الاسلامي .

صفحـــة من تـــاريخ المقـــاومـــة (تتمة)

بل تضاعف عملها واشتدت وطأتها على العدو مغبّرة في وجه المرجفين والمثبطين.

قنبلة هيروشيما

وحضر لدينا بتطوان صحفي امريكي قيل انه ذو نفوذ واسع على الصحافة الامريكية فاجرى اتصالات عديدة مع كثير من الشخصيات الوطنية، وكنت ممن تحدث له عن القضية المغربية باسهاب، وكان لقاؤنا في منزل الدكتور احمد بن عبود ، وفيما كنا نتحدث استمعنا الى اذاعة طنجة التي أخبرت عن عملية فدائية كبيرة بالدار البيضاء أسفرت عن عدد من القتلى والجرحى وأحدثت خسائر مادية فادحة ، فقال الصحفي : ما هو شعوركم عند وقوع مثل هذا الحادث الذي ربما ذهب ضحيته أناس برآء ؟ وألقى هذا السؤال بصيغة الاسف ، مما جعل الاخ ابن عبود ينبهني الى ذلك... فقلت له ان شعورنا في هذه الحال لا يقل عن شعور اي مواطن امريكي عند قذف هيروشيما بالقنبلة الذرية ! ـ فظهر عليه الامتعاض لهذا الجواب وطوى أوراقه !..

مطالبة ابن عرفة بالانسحاب

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أمر له علاقة متينة بالمقاومة وما زال لم يعلن عنه لحد الآن على أهميته التاريخية، وذلك اني كنت ذات يوم عند سمو الخليفة مولاي الحسن بن المهدي في استراحته ببوجراج وانا الى وزارة العدل فتذاكرنا في الحالة العامة بالمغرب وجو الغضب الذي يخيم على المنطقة السلطانية واستماتة المقاومة في نضالها التحرري، والعناد الاستعماري المتحجر، وبلادة ابن عرفة الذي لم يدرك انه سبب هذا البلاء ، ففكرنا في الاهابة به الى الانسحاب حقنا للدماء واعترافا بالحق لاهله ، وذلك ببعث برقية اليه من سمو الخليفة او من حكومته بهذا المعنى على أساس انه الحل الوحيد للازمة، والعمل الكفيل بانقاذ الوضع المتدهور الذي لم يعد هناك من يقبره صديقاً كان او عدواً فاستحسن سموه الفكرة وقبل أن يكون هو الباعث للبرقية ، ونادى كاتبه الخاص السيد احمد بن البشير، ولما علم بالامر أيده واقترح استدعاء الاستاذ عبدالخالق الطريس ، وكان يلي وزارة الشؤون الاجتماعية ، فحضر وتحمس للمبادرة وحررنا صيغة البرقية التي سلمت الى المقيم العام لترسل على يده حسب البروتوكول وليكون لها وقعها السياسي والدبلوماسي المرغوب، ولكنها رقدت في مكتب المقيم حسبما استفدناه من التحريات التي أجريناها ومن عدم ظهور أي نبأ عنها في وكالات الاخبار ولا في الصحافة.

تصريح ضد مجلس العرش

ومما يدخل في نطاق التضامن مع المقاومة والتمسك بالاهداف التي قامت من أجلها والحرص على عدم اجهاض الجهود الوطنية والتضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب بجميع فئاته لعودة المسلك الشرعي للبلاد وانهاء عهد الحماية المقبوت التصريح الذي أفضيت به الى الصحفيين في تطوان بقيادة الاستاذ المهدي بنونة ضدا على مجلس العرش الذي كان احدى المناورات التي لجأت اليها سياسة الاستعمار لتمديد أجل رجوع الملك واستمرار سيطرتها على الوضع السياسي في البلاد ، وكان هذا المجلس قد حظي بموافقة عناصر وطنية وثلة من العلماء ، وهذا نصه :

لم اقبل فكرة انشاء مجلس للعرش قط، لانه لا دليل عليه من الشرع وانما سكت عنه احتراما لرأي الذين قالوا به وقبلوه من الاخوان العلماء والوطنيين .

ذلك ان قياسه على وصاية راشد مولى ادريس الاكبر، قياس مع الفارق، فهو يختلف عنه موضوعا وشكلا، ان ادريس الثاني كان حملا ببطن امه حين توفي والده وخلا العرش المغربي من الجالس عليه . ولذا كانت وصاية راشد المولى عليه ، معقولة ومقبولة، وفي الحالة الراهنة صاحب العرش موجود وهو بأتم استعداد للعودة اليه ، فهذا المجلس انما هو ضغث على ابالة ، اي مانع جديد للحيلولة دون رجوع محمد الخامس الى عرشه . ثم ان راشدا كان وصيا يحظى بثقة الجميع، وهو شخصية معروفة بولائها لآل ادريس وبعملها لتأسيس الدولة الادريسية، فكيف نقيس عليه عدة أفراد مختلفي النزعات ، ولا سيما بعد الاضافة الاخيرة اليه.

انني استنكر هذا المجلس من أصله وأخشى ان يكون ذريعة للتآمر على العرش العلوي بل على الملكية ذاتها ، واحذر من يهمهم الامر من عاقبة هذا التلاعب التي ستكون وخيمة جدا ، فان كل من درس تاريخ المغرب يعرف الحالة التي يكون عليها من الفوضى والاضطراب حينما لا يكون على العرش فيه ملك كفؤ يخضع له الجميع .

ومعلوم ان الملك الذي يتصف بهذه الصفة في هذا الاوان هو محمد الخامس لا غير .

ولما نشر هذا التصريح كان قضاء مبرما على المجلس المصطنع ، لا سيما وقد أيده العلامة المرحوم محمد بن العربي العلوي ، فجمّد من حينه، وعطل نشاطه بحيث لم يقم بأي حركة في المجال السياسي قط كما يعرف الجميع ، وبقي هيكلا بدون روح حتى عاد محمد الخامس الى عرشه واحتجب الى الابد فلم يعد له وجود

والى هنا نكون قد عشنا مع المقاومة لحظات تاريخية خالدة قبل قيامها وبعده وعرفنا ما كان لها من الفضل في تقويض صرح الاستعمار والتعجيل بالغاء الحماية واختم بقصيدة قلتها في التنويه بها والاشادة بعملها والتنديد بالاستعمار ونعي الحماية للمتمسكين بها والتبشير بالمستقبل المشرق الذي تتحقق فيه آمال البلاد في الحرية والاستقلال وعودة الملك الشرعي الى عرشه، وذلك بعد مرور عام ونيف على نفي الملك واشتعال المقاومة وهي هذه :

ستنشر القصيدة في العدد القادم

10 ايام في السينغال

(تابع صفحة 1)

جميع الاوساط بمقدمي ومحاضراتي ، وعثرت الصحف ترجمة لحياتي ، كما قامت بالاعلان عنها في كل مرة ، وبادرت الاذاعة الى الاعلان عن وصولي وموعد محاضراتي وعن مواضيعها ونقلها للمستمعين أكثر من مرة وأخيرت عن أستقبال حاكم سان لوي لنا وترحابه بنا باسم شعب السينغال . كما كانت جميع المحاضرات تترجم فوريا الى اللغة الفرنسية والى اللهجة الاولوفية وهي اللهجة المحلية الشائعة . وأبت الهيآت الثقافية والدينية في ختام مقامنا في دكار أو سان لوي الا أن تودعنا شاكرة للحكومة المغربية عنايتها واهتمامها وعلى رأسها جلالة الملك .

وانني في ختام هذه المقالة أبعث من هذا المنبر الاسلامي الكريم آيات عرفاني وشكري الى الشعب السينغالي مسؤولين وهيآت على عنايتهم بمقامنا واهتمامهم بمحاضراتنا فالهم والى جالياتنا الكريمة المتضامنة وعلى رأسها سفيرنا النبيل أكرم التحية وأجمل الشكر وأنهل العواطف .

الحج لقاء خالد بين المسلمين (تتمة)

ثياب الاحرام يدعو ويتضرع ويسأل وقد امتلأ قلبه بالرجاء والخشوع والامل في عفو الله ورضاه ومغفرته هو اهم اركان الحج حتى قال النبي (ص) فيه الحج عرفة .

وعند الانتهاء من مناسك الحج يتشرف الحاج بزيارة المدينة المنورة ومسجد الرسول حيث قبره (ص) فمنبره ومابينهما روضة من رياض الجنة

وعن زيارة المدينة ينبغي للحاج تجديد الطهارة ولبس احسن الملابس فاذا قارب معارف المدينة وظهرت المعالم استعد للزيارة بما يجب من الادب والتعظيم لمبيت وساكنه وليصل ركعتين في الروضة الشريفة ثم يتقدم مسلما على سيدنا المصطفى عليه السلام مصليا عليه وعلى آله واصحابه وازواجه والتابعين له الى يوم الدين، ويدعو الحاج لمن يشاء من الاحباء والاهل والعشيرة ثم يسلم على صاحبيه ابي بكر وعمر ويترحم عليهما ويترضى عليهما ثم ينصرف في ادب تام ويكثر من الصلاة والذكر والتلاوة في المسجد النبوي الطاهر فالصلاة فيه بألف صلاة مما سواه.

واذا كان المسلمون يلتقون كل عام فيجددون الايمان في تلك البقاع الطاهرة فان من جوار البيت العتيق منذ آلاف السنين ارتفع صوت ابراهيم عليه السلام مناجيا ربه «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» وفي هذه الذكرى المجيدة يجب ان نتذكر كيف بدل النبي في هذه الارض من تفرق وتنازع تماسكا وتعاونا على البر والتقوى بقول تعالى «يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا» واليوم نتساءل كيف هي حالة المسلمين. الصراع والتمزق والتفرقة يزرع في البلدان الاسلامية وفلسطين السليبة تشهد غزوا خطيرا والمسلمون يتفرجون كانهم لا يبصرون ولا يعقلون فاللهم يارب وحد شمل امة الاسلام واجمع صفوفهم ووحد كلمتهم واجعل منهم قوة عظيمة ترهب ولا ترهب وتهدد ولا تهدد ونسألك يا رب ان تنصر المناضلين الفلسطينيين وتعينهم على تحرير فلسطين والقدس واسترجاعها من مغتصبيها اللؤماء فلم يبق امل الا في هذه الفئة القليلة المناضلة وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ؛ والله مع الصابرين .

اذا انقطع الرجاء من كل حي

ففي الله الكفاية والرجاء

منظمة العفو الدولية
تتدخل فيما لا يعنيها

اصدرت منظمة العفو الدولية تعميما الى هيئتها الطبية الاستشارية التي تتكون بذكرها من اربعة آلاف طبيب في ستة وعشرين بلدا ، تلفت نظرهم الى ما قررته باكستان من تطبيق الشريعة الاسلامية التي تقضي بقطع يد السارق ، وكذا موريطانيا ، وذلك على يد طبيب جراح ، وقد طلبت منهم ان يمتنعوا من تنفيذ هذه العملية الوحشية كما وصفتها والاحتجاج بشدة على اشراك الاطباء فيها .. وهذا كما لا يخفى تدخل من منظمة العفو فيما لا يعنيها وتجاوز للغرض النبيل الذي أنشئت له ، وهو قبل كل شيء طعن في دين الاسلام وشريعته الغراء التي تهدف الى حماية النفوس والممتلكات وضمان الاستقرار والعيش الآمن للسكان الذين يعتدى عليهم وعلى اهليهم ، ويهجم على بيوتهم ومساكنهم ، وتروع نساؤهم وأطفالهم ، وينهب مالهم وامتعتهم ، ولا يحميهم من ذلك الا العقاب الزاجر والحد الرادع ، كما قال تعالى «ولكم في القصاص حياة» فالمنظمة تريد ان تجعل من بلاد الاسلام بلادا يعيث فيها العنف والارهاب والعبث بالامن وانتشار الفساد كما هي بلاد الغرب ، لتعطيل الحدود والغاء العقوبات الصارمة بدعوى الشفقة والرحمة والانسانية الكاذبة .

وقد ردت مجلة البلاغ الكويتية على المنظمة بقولها اين انت يا منظمة العفو من الجرائم الرهيبة التي يرتكبها السفاحون الصهاينة بحق النساء والاطفال العرب يوميا؟ واين انت من استخدام القنابل العنقودية الحارقة الامريكية في الهجوم على فلسطين ولبنان والمذابح التي ترتكب بحق المسلمين في افغانستان والفلبين وغيرهما ، وصدقت الزميلة المذكورة فان هذه الفظائع التي يأتيها يوميا ادعياء السلام الانسانية ودول الحضارة لم تثر سخطها ولا حركت عواطفها ، وانما اثارها حادثة عقاب ترتكب ضد مجرم لتأديبه وتأديب امثاله ربما مرة في الشهر او في السنة وقد لا ترتكب سنين عديدة لما لها من تأثير في صرف المجرمين عن غيهم واعادتهم الى رشدهم .

فلتعرف منظمة العفو الدولية قدرها ولا تجاوز حدها ، ولتقتصر على ما هو من شأنها من طلب العفو والتوسط في تخفيف العقوبات ودفع الظلامات عن المضطهدين والمعذبين بغير حق ، واياها وايا الشرائع والاديان والقوانين التي بها يستقر النظام ويعبد الله في الارض ويتوطد العدل ويعم الامن .

ألفان من الهنود يدخلون الاسلام

صرح وزير داخلية الهند امام مجلس النواب بان الفين من طبقة المنبوذين الهندوس (هاريجان) بولاية تاميلنادو جنوب الهند اعتنقوا الاسلام وذلك منذ شهر فبراير الماضي حتى الان .

وقال الوزير ان اعدادا اخرى تدخل في الاسلام في أماكن اخرى من الهند .

وذكرت الصحف الهندية ان هناك بضعة الاف من ابناء هذه الطبقة الدنيا في السلم الاجتماعي الهندوس على استعداد للتحول عن عقيدتهم الى الاسلام

وأكد زعيم هذه الطبقة ان أبناء طائفة (الهاريجان) التي ليس لها حق التمتع بنفس الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يحظى به سائر الهندوس قد فاض بهم الكيل من جراء ما يتعرضون له من استغلال واعمال وحشية على أيدي ابناء نفس ديانتهم من الطبقات الاعلى .

وقد تمت اولى عمليات اعتناقهم الاسلام بصورة جماعية في مدينة ميناكشيبورا بولاية تاميلنادو .

الافراج عن نجم الدين اربكان

جاء في الانباء ان السلطة التركية افرجت عن الدكتور نجم الدين اربكان الزعيم الاسلامي التركي الذي اعتقل منذ الانقلاب العسكري الاخير وكان يواجه محاكمة تعسفية على اتجاهه الاسلامي هو وجماعة من زملائه في حزب السلامة التركي .

وحسب ما جاء في الانباء فان اطلاق سبيل الدكتور اربكان انما هو سراح مؤقت لانه لم يبلغ التهم الموجهة اليه ؛ نهني الزعيم التركي بحريته ونرجو ان يعود المسؤولون في الشقيقة تركيا الى رشدهم وانتهاج سياسة الايمان والاستقلال عن التبعية الغربية والشرقية الصليبية والالحادية .

في المحيط الاسلامي

الجيش الافغاني يذوب !

ذكرت صحيفة الفاردیان الانجليزية ان استمرار حالات الفرار من الجيش الأفغاني . والتي تقدر بالمئات ، وانشقاق عدد غفير من الجنود والاصابات التي لحقت بالحكومة في ميدان القتال ، قد خفضت القوة العددية للجيش الافغاني من سبعين ألف جندي في ديسمبر 1979 عند غزو القوات الروسية لافغانستان الى 25 ألف جندي فقط .

وقال محلل عسكري غربي في اسلام أباد «ان معنويات القوات الحكومية في الحضيض واتوقع ان يتداعى الجيش مع نهاية هذا العام»

واضاف «واذا ما حدث ذلك فمن المؤكد ان يجد السوفيات انفسهم امام واقع جديد هو السيطرة على المدن ومقاتلة المجاهدين في الوقت نفسه مما يتطلب نقل قوات جديدة» .

وتعمل القوات الروسية على حراسة العاصمة والمدن الرئيسيه الاخرى والطرق خلال النهار فقط تاركة المسرح للمجاهدين عند هبوط الظلام .

البنك الاسلامي يمول مشاريع هامة بالدول الاسلامية

قرر البنك الاسلامي تمويل مشاريع التنمية لفائدة بعض الدول الاعضاء وتقديم المعونة الفنية لدراسة جدوى بعض المشروعات الاخرى وكذلك عددا من عمليات تمويل التجارة الخارجية لتلك الدول .

وهكذا تقرر تسخير مبلغ اجمالي يقدر ب 83 مليون دولار لتمويل المشاريع بكل من باكستان والنيجر والمغرب وتركيا وبنغلاديش وغولنا العليا ومالي .

وجاء هذا القرار خلال الدورة 51 لمجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية التي انعقدت في اواخر شهر الماضي

ندوة حول القضية الفلسطينية في بريطانيا

سينظم معهد الدراسات العربية في بريطانيا فيما بين 18 و19 نوفمبر القادم ندوة حول القضية الفلسطينية يشارك فيها الى جانب ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية خبراء من الاقطار العربية وأوربا وأمريكا .

وسيكون موضوع الندوة دراسة تطورات القضية الفلسطينة وأبعادها ومستقبلها .

اجتماع رابطة العالم الاسلامي

علم من مكة ان الاجتماع السنوي للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي سيعقد بمكة المكرمة في 15 ذي القعدة 1401 الموافق الثالث عشر من سبتمبر الحالي .

ويشارك في الاجتماع الذي يستمر اسبوعين حوالي خمسين من العلماء المسلمين والشخصيات الاسلامية البارزة .

ويبحث في الاجتماع موضوعات تتعلق بالنواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالاضافة الى وسائل تقديم المساعدة والدعم للشعبين الفلسطيني والافغاني .

توزيع الحصة الاولى من مساعدات الدول الاسلامية لدول الساحل الافريقي

قررت لجنة التضامن الاسلامي مع دول الساحل الافريقي التي تأثرت بالجفاف توزيع الحصة الاولى من معونة الدول الاسلامية على الدول الافريقية المعنية وتبلغ قيمة الحصة الاولى 210 مليون دولار .

على ان تخصص نسبة 30 في المائة من هذه المعونة للمساعدة الغذائية العاجلة بينما تخصص النسبة الباقية لمشروعات التنمية في الطاقة المائية والبادية .